

عاقبت محكمة جناح الأزبكية برئاسة المستشار شريف كامل، أحد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، ويدعى أيمن يوسف منصور بالحبس لمدة 3 سنوات مع الشغل والنفاذ، وذلك إثر إدانته باستغلال الدين في الترويج لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة الطائفية والإضرار بالوحدة الوطنية، وتحقير الدين الإسلامي والتعدي عليه بالإهانة والسخرية والازدراء عبر موقع الـ"فيس بوك".

وقالت المحكمة في أسباب حكمها إنه تأكد لها يقينا أن المتهم تعمد المساس بكرامة الدين الإسلامي ووضعه موضع سخرية واستهزاء، ونال منه بالسب والازدراء والتحقير من خلال حساب خاص به على موقع التواصل "فيس بوك"، مشيرة إلى أن العبارات التي ذكرها المتهم انصبت جميعها على القرآن الكريم والدين الإسلامي الحنيف ونبي الإسلام وأهل بيته والمسلمين، بشكل شائن ومقذع عن علم منه وإرادة.

وأشارت المحكمة إلى أن كافة تحريات حول الواقعة والفحص الفني لأجهزة الكمبيوتر والحاسب وحساب المتهم على: فيس بوك" الذي تضمن العبارات والألفاظ المسيئة للدين الإسلامي والنبي محمد، إنما جاءت بناء على تكليف من النيابة العامة، فضلا عن اعتراف المتهم نفسه أمام النيابة بارتكاب ما هو مسند إليه، على نحو لا يستطيع معه المتهم أن يتخذ لنفسه مبررا أو أن يقيم لها عذرا.

وأكدت المحكمة أنه لما كانت الأديان السماوية المختلفة لها مكانة واحدة في نظر القانون الجنائي، وتعيش في ظل من الوحدة الوطنية، فقد بات واجبا على كل أبناء تلك الأديان أن يتحمل بعضهم وجود البعض الآخر، مشيرة إلى أنه لا يعتبر مجرد إظهار رأي مخالف لدين معين تعديا على هذا الدين في ضوء حرية الاعتقاد المكفولة بمقتضى أحكام جميع الدساتير المصرية، غير أن هذا لا يبيح لمن يجادل في مبادئ الدين أن يمتن حرمته أو أن يحط من شأنه أو يزدريه، وذلك لأن الشعور الديني لعمقه وعنفه لا يسهل رده إذا تم تهيجته وإثارته لدى الجماعات التي تدين به، كما أن إثارته تعرض النظام والأمن لأفدح الأخطار والأضرار

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/10/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com